Warith Scientific Journal

الاستثمار ودورهُ في تحقيق التنمية السياحية المستدامة (المؤسسات الفندقية في العراق إنموذجا)

Investment and its role in achieving sustainable tourism development (Hotel establishments in Iraq as a model)

م.م. حيدر ضياء سلمان العبيدي[1]

Asst. Lect. Haider Dheyaa Salman Al-Obaidi

جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، قسم الدراسات السياحية

University of Karbala, College of Tourism Sciences, Department of Tourism Studies

hayder.dh@uokerbala.edu.iq

م.م. جنان عبد الرضا حمزه[2]

Asst. Lect. Janan Abdul Redha Hamza

جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، قسم الدراسات السياحية

University of Karbala, College of Tourism Sciences, Department of Tourism Studies

jinan.a@uokerbala.edu.iq

احمد لطيف جبار[3]

Ahmed Latif Jabbar

جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية

University of Karbala, College of Tourism Sciences

ahmed.l@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

يُشير البحث إلى أهمية بلد العراق كونه يتمتع ببيئة سياحية ذات مقومات متنوعة على المستوى الديني والثقافي والاجتماعي وهذا ما يساعد على الاستغلال لإنشاء مشاريع في المنظمات الفندقية وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في تحقيق او دخول العملة الصعبة وتوفير فرص العمل ورفع المستوى الاقتصادي، وهذا يعزز على نجاح في الرضا للخدمات في النشاط السياحي لدى الزائرين واشباع رغباتهم في قصد المقومات السياحية المتنوع، يهدف البحث التوجه بتفعيل المشاريع للقطاع السياحي لكافة المواقع السياحية والمرتبطة بها، تأمين مقومات جذب السياح الاجانب، تحقيق التكامل والتفاعل بي انشطة القطاع السياحي والآثاري والثقافي من خلال تحقيق نمو متوازن ومتناسق فيما بينهم. ، استثمار المقومات المحلية للمناطق واقاليم البلد في التنمية السياحية الثقافية، ويحث البحث عن التساؤل الأهم " هل أن الاستثمار السياحي لهُ دور كبير في التنمية السياحية المستدامة" ويتطرق البحث للتحليل الاحصائي للبيانات الفنادق السياحية والمتنوعة، والوصول لعدة نتائج مهمة تدعم الاستثمار للتنمية المستدامة .

يتضمن البحث أبرز المباحث التالية، المبحث الأول فيما يخص المنهجية التي تخص البحث، بينما جاء المبحث ثاني المدخل المفاهيمي لمواضيع الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة، وبين المبحث الثالث الاستثمار لدى المنظمات الفندقية وأهميته اتجاه التنمية المستدامة في العراق. وتأتي الاستنتاجات والتوصيات، وبعدها المصادر العلمية التي اعتمدت في البحث

الكلمات المفتاحية: الاستثمار سياحي، المنظمات فندقية، التنمية السياحية المستدامة.

Abstract

The research indicates the importance of the country of Iraq as it enjoys a tourist environment with diverse components at the religious, cultural and social levels, which helps to exploit it to establish projects in hotel organizations and achieve the goals of sustainable development in achieving or entering hard currency, providing job opportunities and raising the economic level, which enhances the success of

satisfaction with services in the tourism activity among visitors and satisfying their desires to visit the various tourism components.

The research aims to activate projects for the tourism sector for all tourist sites and those associated with them, securing the components of attracting foreign tourists, achieving integration and interaction between the activities of the tourism, archaeological and cultural sectors by achieving balanced and harmonious growth between them. , Investing the local components of the regions and provinces of the country in cultural tourism development.

The research urges the most important question "Does tourism investment have a major role in sustainable tourism development?" The research addresses the statistical analysis of tourist and diverse hotel data, and reaching several important results that support investment for sustainable development.
The research includes the following most important topics: The first topic is about the methodology of the research, while the second topic is the conceptual introduction to the topics of tourism investment and sustainable development, and the third topic shows investment in hotel organizations and its importance towards sustainable development in Iraq. The conclusions and recommendations come, followed by the scientific sources that were relied upon in the research.

Keywords: tourism investment, hotel organizations, sustainable development**.**

المقدمة

يعد الاستثمار السياحي أحد اهم الضروريات الواجب توفرها في النشاط السياحي كونه داعم اقتصادي على المستوى المحلي والدولي بالنسبة للدول التي تمتلك مقومات سياحية متنوعة (أثرية، دينية، طبيعية، ثقافية)، وهذه النشاط يحتاج إلى ركائز تكميلية احدها المنظمات الفندقية المتنوعة ذات التصنيفات السياحية والشعبية، والخدمة السياحية المقدمة فيها، التي بدورها تساعد على اعتماد التنمية المستدامة لها وتحفيز، بالإضافة تحتاج هذه المدن السياحية إلى القوانين والتشريعات السياحية، دخول الاستثمار السياحي واعتماد نماذج بناء حديثة للفنادق المصنفة دولياً، وزيادة الوعي والثقافة السياحية لدى المجتمع من اجل تحقيق اهداف ذات الطموح.

وتُعد السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية الشاملة، لما توفره من فرص عمل، وتدفقات مالية، وتنمية للبنية التحتية والخدمات. وفي هذا السياق، يُعتبر الاستثمار أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، كونه يمثل المحرك الرئيس لتطوير المقومات السياحية وتفعيل المشاريع التي تلبي احتياجات السياح والمجتمعات المحلية على حد سواء.

لقد شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الدول، خاصة النامية منها، بتشجيع الاستثمارات في القطاع السياحي، نظراً لما ينطوي عليه من إمكانات كبيرة لتحقيق عوائد اقتصادية وبيئية وثقافية طويلة الأمد. ومع تنامي الوعي العالمي بأهمية التنمية المستدامة، برزت الحاجة إلى تبني نماذج استثمارية تراعي الأبعاد الثلاثة للتنمية: الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، وتعمل على ضمان استمرارية الموارد الطبيعية والثقافية للأجيال القادمة.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم الاستثمار السياحي، وأهميته في دفع عجلة التنمية المستدامة، مع دراسة التحديات التي تواجهه، واستعراض أبرز التجارب الناجحة في هذا المجال، وصولاً إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية الاستثمار في دعم التنمية السياحية المستدامة.

المبحث الأول (منهجية البحث)

أولاً: مشكلة البحث

يلاحظ أن المنظمات الفندقية في العراق تتعرض جملة من تحديات التي يجب وضع الحلول لها من خلال تشغيل الاستثمار السياحي لكي يمكن الانطلاق لبناء نشاط سياحي وثقافي فعال ومؤثر لغرض تحقيق اهداف التنمية السياحية بشكل مستدام، **والتحديات منها:**

1- ضعف الدعم المالي اتجاه النشاط السياحي.
2- ضعف الخدمات التكميلية التي تساند القطاع السياحي منها بنى تحتية.
3- تدني الوعي السياحي وضعف أساليب الاعلان والتسويق بشكل فعال.
4- هجرة الكوادر السياحية الى الخارج, هم المهنية المتدربة.

وهنا نضع التساؤل الأهم " هل أن الاستثمار السياحي لهُ دور كبير في التنمية السياحية المستدامة"

ثانياً: أهمية البحث

1- يساعد الاستثمار السياحي على التنوع في الفنادق السياحية و افضل تحقيق ايراد على مستوى الاقتصاد في البلد .
2- تعتبر الفنادق السياحية مساندة لنجاح التنوع في النشاط السياحي في العراق .
3- التنوع الفنادق من خلال التصنيفات والدرجات يؤدي زيارة المواقع السياحي كونها الإرث الحضاري والتأريخي للبلد وتقليل البطالة منها .

ثالثاً : أهداف البحث

1- التوجه بتفعيل المشاريع للقطاع السياحي لكافة المواقع السياحية والمرتبطة بها .
2- تأمين مقومات جذب السياح الاجانب وبالذات في مجال تأمين الخدمات التكميلية من إيواء, خدمات النقل والضيافة والخدمات المصرفية والمتطورة .
3- خلق صناعة سياحة ذات قدرة تنافسية مع دول الجوار .
4- استثمار المقومات المحلية للمناطق واقاليم البلد في التنمية السياحية الثقافية .
5- تحقيق التكامل والتفاعل بي انشطة القطاع السياحي والآثاري والثقافي من خلال تحقيق نمو متوازن ومتناسق فيما بينهم.

رابعاً : فرضية البحث

يحتل العراق موقع جغرافي بارز ومقومات سياحية المتعددة، وهذا يحتاج إلى استغلال امثل لغرض تحقيق مردودات مالية من المنظمات الفندقية في النشاط السياحي، فتنص الفرضية على أن " **الاستثمار السياحي في المنظمات الفندقية (المنتجة للأموال) لها القدرة على تحقيق فوائد مالية بالاعتماد على التنمية المستدامة الناجحة في عموم العراق** "

خامساً :أسلوب البحث

إستخدم الباحث الأسلوب **التحليلي** لما أتيح من بيانات وإحصاءات من الجهات ذات العلاقة، فضلاً عن الإستعانة بالكتب والمصادر والبحوث لباحثين آخرين.

سادساً :الحدود الزمانية والمكانية : تتمثل الحدود الزمانية من الفترة 2007 - 2017 ، أما **المكانية** فيكون استثمار الفنادق السياحية والشعبية في العراق .

المبحث الثاني (مدخل مفاهيمي، المنظمات الفندقية، الإستثمار سياحي، التنمية سياحية)

اولاً: الاستثمار السياحي

1- مفهوم الاستثمار و الاستثمار السياحي

يمتلك الاستثمار عدة مفاهيم, حيث عرف على أنه" جميع ما يتعلق بزيادة الطاقة الإنتاجية كالاستثمار في التعليم والتدريب وغيرها من الاستثمارات التي تعمل على رفع مستوى إنتاجية الأفراد وبالتالي رفع مستوى الإنتاجية على المستوى الوطني**". (رمضان,197:1998).**

وعرف كذلك " هو تضحية بأموال يمتلكها الفرد في لحظة معينة ولمدة زمنية معينة قد تطول أو تقصر وربطها بأصل أو اكثر من الأصول التي يحتفظ بها لتلك المدة الزمنية بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوضه عن ذلك" .(التهامي,15:1992), وعرف على أنه " هو جميع ما يتعلق بزيادة الطاقة الإنتاجية كالاستثمار في التعليم والتدريب وغيرها من الاستثمارات التي تعمل على رفع مستوى إنتاجية الأفراد وبالتالي رفع مستوى الإنتاجية على المستوى الوطني".(أبو رباح,149:1975)

وعرفهُ أبو رباح بشكل ميسر على انه "توظيف الأموال في المشاريع السياحية", أما الدباغ فقد عّرفه على انه " ذلك الجزء من القابلية الإنتاجية الآنية الموجهة إلى تكوين رأس المال السياحي–المادي والبشري-بغية زيادة طاقة البلد السياحية في الفنادق والمدن السياحية والكازينوهات والطرق والنقل والكادر السياحي".

أما بولص فيعرفهُ على انه "القدرة الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في المجال السياحي بهدف زيادة وتحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات في المجالات المختلفة لهذا النشاط"(أبو رباح,149:1975)

2- العوامل التي تؤثر اتجاه الإستثمار سياحي

أ. إن مساهمة الحكومة في تنشيط القطاع السياحي من خلال التخصيصات الاستثمارية المخصصة لهذا القطاع، فضلاً عن دور وإمكانات الحكومة في دعم النشاط السياحي وتسهيل صعوبات أمام هذا النشاط تكون من خلال(المساهمة في حل مشكلة البنى التحتية أو التكميلية, مساهمة الدولة في الأرض التي يقام بها المشروع السياحي, منح القروض طويلة الأجل وبفائدة منخفضة, إصدار القوانين والتشريعات المشجعة والمحفزة لعملية الاستثمار وللمستثمر الوطني أو العربي أو الأجنبي. (الدباغ,151:1975)

ب. حجم التدفقات المرتقبة: إذ تؤدي توقعات المستثمرين بالنسبة للنشاط الاقتصادي في المجتمع دوراً مهماً في قرارات الاستثمار، فقرار الاستثمار يعتمد على العائدات المتوقعة التي بدورها تعتمد على عوامل عديدة منها العمر الإنتاجي للمشروع وأحوال السوق والطلب على السلعة المنتجة.

ت. كلفة الفرصة البديلة: ويقصد بها قياس تكلفة أي شيء بأفضل بديل أو كسب يتم التخلي عنه أو التضحية به

ث. الاستقرار السياسي والمؤسسي.

ج. إتجاهات المستثمر: مما لاشك فيه ان الخبرة في نشاط ما تؤدي دوراً مؤثراً في توجه المستثمرين لاستثماره عندما يكون المستثمر متردداً من الدخول في النشاط الذي لا يملك فيه الخبرة ويجهل طبيعة العمل فيه.

ح. ارتفاع نسبة رأس المال الثابت في المشروع السياحي: وهذا يعني ان الاستثمار السياحي يحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة.

خ. العملات الأجنبية: تعد العملات الأجنبية واحدة من المردودات الاقتصادية المهمة التي يحققها الاستثمار السياحي في البلاد ولها تأثيرها في ميزان المدفوعات ورفع مستوى الدخل والتشغيل .

د. الموسمية في الطلب السياحي: بمعنى ان هناك أوقات من السنة يصل فيها الطلب السياحي إلى الذروة بينما يكون في حالة ركود نسبي في أوقات أخرى من السنة.. (بولص,20:2012)

3- مجالات الإستثمار سياحي

تشير الادبيات الى تصنيفينهُ وعلى النحو التالي:- (هيئة السياحة,716:1992)

التصنيف الأول: اتفق كل من الدباغ والخوام ومعان في دراساتهم على هذا التصنيف:

1- مجال الإيواء سياحي.
2- مجال اللهو والترفية.
3- مجال النقل والمواصلات والاتصالات.
4- مجال البنى الارتكازية للنشاط السياحي.
5- مجال الترويج والإعلام والتسويق السياحي.
6- مجال التعليم والتدريب والبحث العلمي.
7- مجال الاحصاء والمسح السياحي.
8- مجال الإدارة سياحية.

التصنيف الثاني: وهو يمثل أراء جون أشي في تصنيف مجالات الاستثمار السياحي، ويمكن إجماله في محورين أساسيين:- (**الحجار ورزق,180:2010)**

1- المحور الأول الاستثمار في التجهيزات والتسهيلات السياحية. وتشمل ثلاثة قطاعات خدمية هي:

أ. خدمات الإقامة والطعام والتسلية والترفيه.
ب. خدمات النقل.
ت. خدمات الاتصالات.

2- المحور الثاني: الاستثمار في مجال الثروة السياحية ويتركز بشكل رئيس في مواقع الجذب السياحي وموارده المتمثلة بالآتي:-

أ. مواقع التراث الطبيعي.
ب. مواقع التراث الثقافي. (عريقات,47:1994)

3- مميزات الاستثمار السياحي:

من خلال مراجعتنا للأدبيات السياحية وجدنا أن هناك عدة مصادر تشير إلى سمات أو مميزات للاستثمار السياحي، وهناك تداخل وتشابه بين هذه المصادر. واعتماداً عليها جميعاً

سنتعرف على مميزات الاستثمار السياحي بشكل جديد وعلى النحو الآتي:- (عبد العظيم,91:1996),(الحميري,119:2010), (الدباغ وشبر,140:2007)

1- ضخامة الأموال اللازمة للاستثمار في المشاريع السياحية لكون أغلبها يتضمن عقارات ضخمة وأبنية حديثة ذات تكاليف عالية **للأسباب الآتية:**

أ. ارتفاع أسعار الأراضي الصالحة للاستثمار السياحي وتعد من أغلى الأراضي في العالم.
ب. كثرة المضاربين في الأراضي السياحية مما يحمل الاستثمار السياحي اعباء إضافية.
ت. ضرورة الاعتناء الفائق بتصميم وإنشاء المشاريع السياحية واستخدام احدث وأنفس المواد الإنشائية فيها.
ث. يتطلب المشروع السياحي أثاثاً فخمة وديكورات جاذبة ومفروشات راقية وأجهزة تكييف ومصاعد ذات جودة عالية.

2- يمتاز الاستثمار السياحي بكثافة رأس المال الثابت مقارنةً بالمشاريع غير السياحية. مما يزيد من نسبة معامل رأس المال.

3-ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي ولاسيما في الدول النامية. إذ إن غالبية احتياجات الاستثمار السياحي مستوردة بالعملة الأجنبية وبأسعار مرتفعة بدءاً من استيراد المواد الإنشائية والأثاث في مرحلة البناء واستيراد مستلزمات التشغيل في مرحلة التشغيل مثل مستلزمات تصنيع الطعام والمشروبات. . .الخ.

4- طول مدة إنشاء المشاريع السياحية وهذا ما يطلق عليه الاقتصاديون بمدة الحمل وقد تصل الى سنوات بدءاً من اختيار الموقع وشراء الأرض والمعاملات ثم التعاقد مع شركة منفذة للمشروع ثم التأثيث إلى أن يدخل إلى مرحلة الإنتاج.

5-يمتاز الاستثمار السياحي باعتماده الكثيف على عنصر العمل، فالمشروع السياحي مشروع خدمي يمتاز بصعوبة إحلال الماكنة على عنصر العمل.

6- يتأثر الاستثمار السياحي تأثراً كبيراً بالبيئة المحيطة به.

أ. البيئة السياسية والأمنية.
ب. البيئة الاقتصادية.
ت. البيئة الاجتماعية.

7- غالبية مصادر تمويل الاستثمار السياحي وبخاصة في البلدان النامية تكون أجنبية وطويلة الأجل، مما يحمل الاستثمار السياحي اعباءً إضافية تتمثل بأسعار فائدة عالية والتسوق بالعملات الأجنبية.

8- يتأثر الاستثمار السياحي بشكل كبير بموسمية الطلب السياحي بخاصة في المصايف والأماكن السياحية المطلة على شواطئ البحار والبحيرات. وهذا يزيد من مخاوف المستثمرين لأن الإيرادات التي تتحقق في موسم الذروة السياحي قد لا تغطي الخسائر في موسم الكساد السياحي.

9-الترابط بين الاستثمار السياحي والاستثمارات الاخرى المكملة له مثل الاستثمار في مشاريع البنى التحتية والزراعة والصناعة وغيرها من القطاعات.

10- واخيراً يعدّ الاستثمار السياحي استثماراً محفزاً بحكم التشابكات القطاعية الكثيفة للسياحة بعموم القطاعات الرئيسة والفرعية ضمن الاقتصاد القومي. وان نمو الاستثمار السياحي سيحفز على زيادة الانتاج والاستثمار في القطاعات المجهزة له بعناصر الاستثمار والانتاج.

ثانياً: مفهوم المنظمات الفندقية

تُعد المنظمات الفندقية من الركائز الأساسية في صناعة الضيافة والسياحة، حيث تلعب دوراً محورياً في توفير الخدمات الإيوائية والترفيهية للمسافرين والسياح. وتتنوع هذه المنظمات من حيث الحجم والنشاط، فتشمل الفنادق المستقلة الصغيرة، والسلاسل الفندقية العالمية الكبرى التي تمتلك وتدير مئات الفنادق حول العالم. كما تتنوع من حيث درجة التصنيف، ما بين الفنادق الاقتصادية والبوتيكية والفاخرة.

تسعى المنظمات الفندقية إلى تحقيق التوازن بين تقديم خدمات عالية الجودة وتلبية توقعات العملاء، وبين تحقيق العائد الاقتصادي والاستدامة التشغيلية. ويعتمد نجاح هذه المنظمات على عدة عوامل، منها الكفاءة الإدارية، ونظام الحوكمة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وجودة الموارد البشرية، ومدى توافقها مع المعايير الدولية للضيافة.

وفي ظل التحولات العالمية، أصبح للمنظمات الفندقية دور بارز في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل وتعزيز التبادل الثقافي. كما تواجه تحديات مستمرة تتعلق بالمنافسة، والتغيرات في أذواق المستهلكين، والقضايا البيئية، مما يستوجب منها تبني استراتيجيات مرنة ومبتكرة للحفاظ على مكانتها في السوق.

اختلفت آراء المنظمات المتخصصة, وآراء الكتّاب المتخصصين في مجال إدارة الفنادق, حول تعريف "المؤسسة الفندقية" فقد عرّفت (مجلة السياحة العربية) في عددها الذي أصدرته في(كانون الاول 1972م) المؤسسة الفندقية, بأنها "عبارة عن نزل يعد طبقا" لأحكام القانون, ليجد فيها النزيل المأوى, والمأكل, والخدمة, مدة معينة لقاء أجر معلوم" (توفيق،18:1996)

وعرّفها أحد الباحثين بأنها " مرفق للإقامة الموقتة, والتي تنتج وتبيع وتقدم الخدمات والبضائع, لتلبية حاجة السائحين من النوم, والراحة, والطعام, والعلاج, والترفيه, ومقابلات الأعمال, وغيرها, وذلك حسب هدف ودافع سفرهم, وكمية ونوعية الخدمات المقدمة تعتمد على درجة هذا المرفق, والهدف من استثمارها هو الربح" (دانيال،13:2006)، وقد عرّفت (الجمعية الأمريكية للفنادق والموتيلات American Hotel and Motel Association) الفندق بأنه " نُزل أعد تبعاً لأحكام القانون, ليجد فيه النزيل المأوى والمأكل, وخدمات أخرى لقاء أجر معلوم .(الربيعي،88:2013)

1- مبادئ إدارة " المؤسسات الفندقية "

أ. الصلاحية : يجب أن تمنح الصلاحية الى المديرين لغرض إصدار الأوامر .
ب. التسلسل الوظيفي : خط الصلاحيات يجب أن يبدأ من الإدارة العليا الى الإدارة الأولى .
ت. الإنظباط : يجب على العاملين احترام الأسس والسياسات التي تحدد عمل المؤسسة الفندقية .
ث. وحدة الأوامر : كل قسم من العاملين يجب أن يكون لهم مدير واحد , أي : عدم وضع مديرين إثنين لمجموعة واحدة من العاملين .
ج. وحدة التوجيه : يجب إتّباع خطة واحدة للوصول الى الهدف .
ح. مصلحة المؤسسة الفندقية : هي أكثر أهمية من مصلحة الأفراد العاملين فيها. (توفيق،280:1996)
خ. المكافآت : يجب إعطاء مرتبات ومكافآت بمستوى مرضيّ .
د. تقسيم العمل : كل مجموعة عاملين يجب أن يكون لديهم عمل محدد .
ذ. إرتفاع نسب دوران العمل : يؤدي الى عدم الكفاية وزيادة التكلفات .

10 يجب إعطاء العاملين نوع من الحرية : لتطوير وتطبيق الخطط الموضوعة .

11 روح الجماعة : عندما يتم عمل العاملين بشكل مجموعات , فإنه من الممكن تطبيق روح الجماعة , والتي تكون لمصلحة المؤسسة الفندقية.(الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج،101،2013)

ثالثاً: التنمية السياحية المستدامة

1- مفهوم تنمية سياحية

عرف (Mbaiwa) بان التنمية السياحية المستدامة تتجسد بالاعتماد على العلاقة بين القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا يعني ان السياحة المستدامة يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار جزء من عمليات التخطيط التي تكمل السياحة مع مبادرات التنمية الاقتصادية الاخرى، في محاولة لانجاز الاستدامة

تعريف منظمة السياحة العالمية UNWTO التنمية السياحة المستدامة: منظومة سياحية تأخذ في الحسبان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المجتمعات المضيفة للسياح. لذلك فانت التنمية السياحية المستدامة يجب ان تعمل على الاستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية والثقافية والاخذ في الاعتبار الخصائص الاجتماعية والحضارية للمجتمعات المضيفة للسائحين، مع ضمان تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية لجميع الاطراف على المدى الطويل. (ابراهيم العراقي وعطا الله,63:2010).

يؤكد (Liu) بان التنمية السياحية المستدامة "تقابل حاجات السياح الحالية والمناطق المضيفة وتعمل على توفير فرص الحماية والتحسين للمستقبل، ويمكن ان تكون اداء الادارة جميع الموارد بطريقة تجعل الحاجات الاقتصادية، الاجتماعية والجمالية منجزة."

يعرف (**العنزي، د. نايف) التنمية السياحية المستدامة** فيعرفها بانها الاستغلال الامثل للموارد والامكانات المتاحة سواء أكانت بشرية ام مادية ام طبيعية بشكل فعال ومتوازن بيئيا وعمرانيا واجتماعيا واقتصاديا وبما يخدم مجالات التنمية السياحية المختلفة تحقيقا لتطلعات السكان المحليين و احتياجات السياح بعدالة من دون اسراف او اهدار لمكتسبات الاجيال القادمة. (حسن,80:2008)

2- الأهمية التي تتمتع بها تنمية سياحية

اختلف الكتاب والباحثون حول اهمية التنمية السياحية المستدامة لكن الجميع يتفق ان العمل الجاد نحو تنمية سياحية مستدامة سيحقق العديد من المزايا للكثير من الجهات المرتبطة بالقطاع السياحي .

كما اكد (Tubb)على ان التنمية السياحية المستدامة يمكن ان تحقق المزايا الاتية : (عبد العظيم,91:1996)

1- تساهم في تحسين خبرة السائح نتيجة تكرار الزيارة ، تحسين حياة المجتمع المضيف، وتحسين البيئة الطبيعية.
2- تساعد على ادامة السياحة، الموارد الطبيعية، والثقافات المختلفة.
3- تساهم في تحقيق الموازنة بين حاجات السياح، منظمي الرحلات السياحية، المجتمعات المضيفة والبيئة.

3- أهداف تنمية سياحية

هناك عدة اهداف للتنمية السياحية المستدامة يأتي في مقدمتها: (حسنين,9:2006) :

أ- تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية للدولة ، ويتحقق ذلك بدعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة للدولة من خلال رفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وكفاءة السياسات التسويقية الخارجية.

ب- تدعيم الارتباط الانتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الاخرى.

ت- تعظيم الاثار الايجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية والثقافية مع التخلص قدر الامكان من الآثار السلبية لهذه النواحي.

ث- المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في الاماكن والمدن المختلفة.

ج- تعظيم الآثار الايجابية للسياحة من الناحية الاقتصادية

المبحث الثالث (الجانب العملي "التحليلي للفنادق السياحية في العراق ")

تكتسب السياحة أهمية كبيرة لمساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني نتيجة لما تحققه من موارد مالية تساهم في عملية التنمية، كما تساهم في زيادة فرص العمل لقدرتها على استيعاب إعداد كبيرة من القوى العاملة ومن مختلف المستويات في الأنشطة السياحة المتعددة والمتشبعة والتي تشمل الفنادق وأماكن الراحة والأسواق التجارية والصناعات الشعبية وتعمل الموارد المالية المتحققة من السياحة على خلق التوازن في ميزان المدفوعات الامر الذي يبرر حصولها على المساعدات المختلفة لتنميتها، وبما أن النشاط الفندقي والإيواء السياحي يعتبر أحد أهم مستلزمات العمل في السياحة، لذا التقارير الإحصائية الخاصة بهذا النشاط والتي تهدف إلى القاء الضوء على حجم الخدمات الفندقية والايواء السياحي الموجودة في العراق.
وعليه نتطرق إلى كل مايخص مؤسسات الفنادق التي تلعب دور كبير في تحقيق أموال عالية في النشاط السياحي مثلما يأتي:

أولاً: المؤشرات الإجمالية للنشاط المؤسسات الفندقية في العراق ونسب التغير للمدة 2007 – 2017

من خلال الجدول التالي يتضح أنهُ عدد المؤسسات الفندقية في العراق في حالة متزايدة ومستمرة خلال (17) سنة الماضية، حيث بلغ عدد المؤسسات ت الفندقية ومجمعات الإيواء السياحي اقصى حد (1618) لسنة 2017 بمعدل تغير إيجابي قدره (9,0)، وعدد المشتغلين (10167) بمعدل تغير قدره (11.3), حيث بلغ عدد الإيرادات بالمليون(**316484**)، وهذا مؤشر جيد يدل على أنه المؤسسات الفندقية تحقق فوائد مالية .

جدول (1) المؤشرات الإجمالية للفنادق السياحية والشعبية في العراق ونسب التغير للمدة 2007 – 2017

السنة	عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي	معدل التغير %	عدد المشتغلين	معدل التغير %	مجموع الاجور والمزايا (مليون دينار)	معدل التغير %	عدد النزلاء (بالالف)	معدل التغير %	عدد ليالي المبيت (بالالف)	معدل التغير %	مجموع الايرادات (مليون دينار)	معدل التغير %
2007	492	-	4574	-	12163	-	2490	-	4076	-	63768	-
2009	662	16.0	6065	15.2	22225	35.2	2270	-4.5	6276	24.1	119035	36.6
2010	751	13.4	6071	0.1	25438	14.5	3050	34.4	8943	34.4	144854	21.7
2011	929	23.7	7109	17.1	25577	0.5	3874	27.0	10526	27.0	176273	21.7

20.0	211492	15.5	12176	15.5	4474	26.9	32454	5.4	7491	16.7	1084	2012
23.6	261392	15.5	14059	41.3	6321	55.0	50297	17.9	8830	16.9	1267	2013
26.3	417199	0.8	14294	-11.8	4922	-13.3	37822	-3.7	8182	1.1	1296	2015
-14.5	356557	17.1	16736	57.4	7749	17.6	44475	11.6	9132	14.5	1484	2016
-11.2	316484	-28.8	11918	-21.0	6125	-3.3	43024	11.3	10167	9.0	1618	2017

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ,مديرية إحصاء التجارة, مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2000 - 2017.

ثانياً : المؤشرات الإجمالية للمؤسسات الفندقية السياحية حسب المحافظات لسنة 2017

حيث يتبين من خلال الجدول التالي اجمالي المؤسسا ت الفندقية على مستوى المحافظات العراقية لسنة 2017

جدول (2) المؤشرات الإجمالية للفنادق السياحية والشعبية حسب المحافظات لسنة 2017

المحافظة	عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي	النسبة%	عدد المشتغلين	النسبة%	مجموع الاجور والمزايا (مليون دينار)	النسبة%	عدد النزلاء	النسبة%	عدد ليالي المبيت	النسبة%	مجموع الايرادات (مليون دينار)	النسبة%	مجموع المصروفات (مليون دينار)	النسبة%
كركوك	33	2.0	102	1.0	242	0.6	77018	1.3	372205	3.1	2989	0.9	613	0.5
بغداد	364	22.5	3209	31.6	15078	34.8	2214865	36.2	2780825	23.3	86782	27.4	31769	28.0
بابل	8	0.5	44	0.4	161	0.4	30423	0.5	31555	0.3	1117	0.4	371	0.3
كربلاء	758	46.8	3839	37.8	15640	36.1	2304083	37.6	5049773	42.4	103415	32.7	47311	41.7
واسط	12	0.7	56	0.6	175	0.4	7997	0.1	15116	0.1	1056	0.3	383	0.3
صلاح الدين	1	0.1	2	0.0	0.3	0.0	321	0.0	498	0.0	4980	1.6	19	0.0

النجف	358	22.1	2073	20.4	7705	17.8	1255155	20.5	3188515	26.8	91617	28.9	28376	25.0
القادسية	6	0.4	24	0.2	242	0.6	18792	0.3	21345	0.2	662	0.2	158	0.1
المثنى	7	0.4	17	0.2	33	0.1	6746	0.1	19305	0.2	349	0.1	112	0.1
ذي قار	11	0.7	51	0.5	105	0.2	18677	0.3	38404	0.3	988	0.3	191	0.2
ميسان	9	0.6	25	0.2	65	0.1	22830	0.4	31725	0.3	411	0.1	120	0.1
البصرة	51	3.2	725	7.1	3578	8.2	167913	2.7	368911	3.1	22118	7.0	4088	3.6
المجموع	1618	100	10167	100	43024	99	6124820	100	11918177	100	316484	100	113511	100

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2000 - 2017، ص9.

يتضح من الجدول أعلاه أنه

- **عدد النزلاء :** بلغ عدد النزلاء (6125) ألف نزيل لسنة 2017 وبنسبة انخفاض مقدارها (21.0 %) عند سنة 2016 الذي بلغ (7749) ألف نزيل كما في جدول (1)، حيث أحتلت محافظة كربلاء أعلى نسبة (37.6%) بسبب السياحة الدينية تليها محافظة بغداد بنسبة (36.6) تليها محافظة النجف بنسبة(20.5%) ومحافظة البصرة بنسبة(7.2%) من إجنالي عدد النزلاء كما في جدول (2).

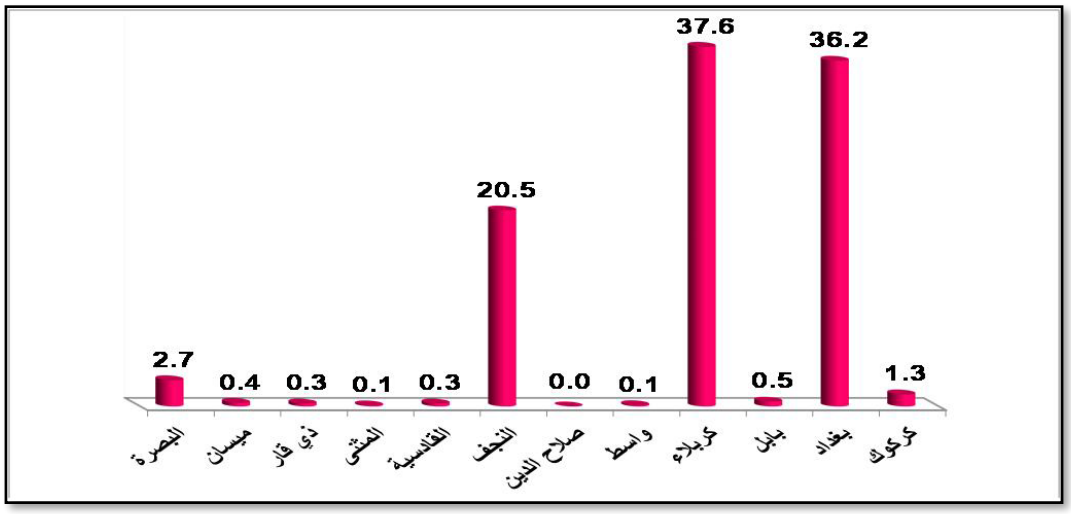

شكل (1) التوزيع النسبي لعدد النزلاء بحسب المحافظات لسنة 2017

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2000 - 2017، ص10.

- **ليالي المبيت :** بلغ مجموع ليالي المبيت (119189) ألف (سرير\ يوم) لسنة 2017 بنسبة انخفاض مقدارها (28.8%) عن سنة 2016 حيث بلغ (16736) ألف (سرير\ **يوم) (جدول 1)**، حيث احتلت محافظة كربلاء أعلى نسبة(42.4%) ثم محافظة النجف بنسبة (26.8%) تليها محافظة بغداد بنسبة (23.3%) تليها محافظة البصرة بنسبة(3.1%) من اجمالي ليالي المبيت كما في جدول (2).

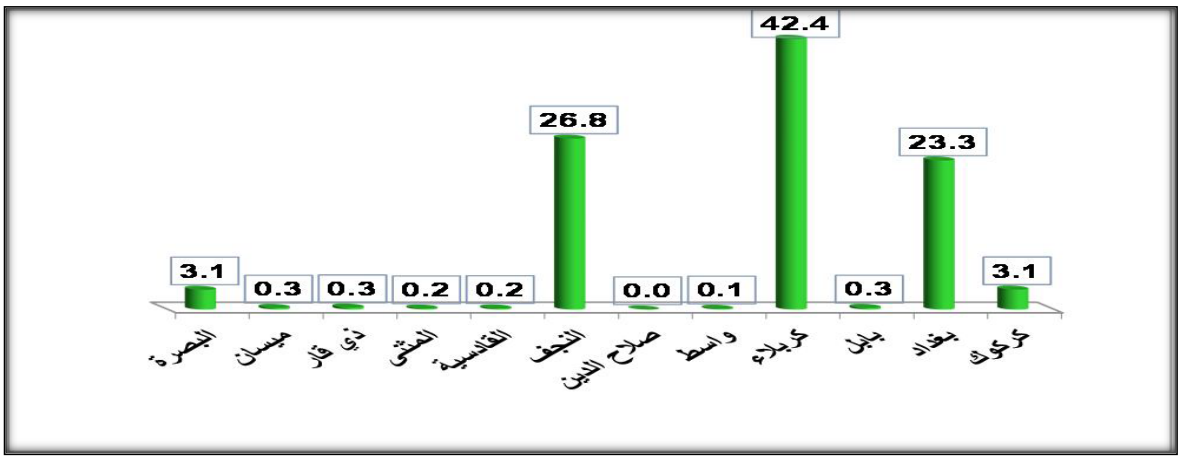

شكل (2) التوزيع النسبي ليالي المبيت بحسب المحافظات لسنة 2017

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق

عدد المشتغلين : بلغ عدد المشتغلين (101679) مشتغلاً لسنة 2017 بنسبة زيادة مقدارها (11.3%) عن سنة 2016 حيث بلغ عدد مشتغلين (9132) مشتغلاً في جدول رقم (1) حيث احتلت محافظة كربلاء أعلى نسبة (37.8%) تليها محافظة النجف بنسبة (20.4%) ثم محافظة البصرة بنسبة (7.1%) من إجمالي عدد المشتغلين كما في جدول (2)

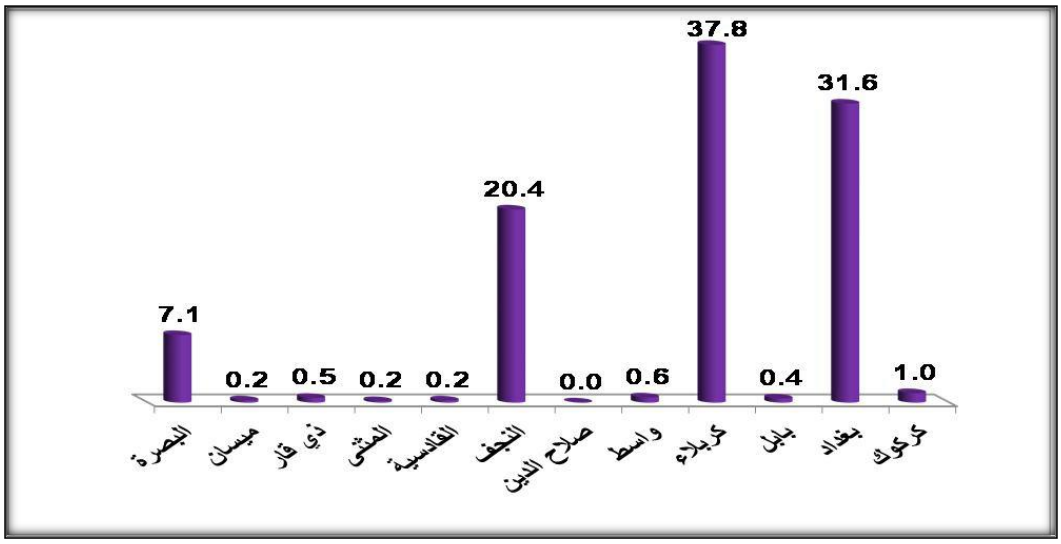

شكل (3) التوزيع النسبي لعدد المشتغلين بحسب المحافظات لسنة 2017

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2000 - 2017، ص10.

- **مجموع الإجور** : بلغ مجموع الأجور والمزايا المدفوعة (43024) مليون دينار لسنة 2017 وبنسبة انفاض مقدارها (3.3%) عن سنة 2016 حيث بلغ مجموع الأجور والمزايا (44475) مليون دينار (جدول رقم 1)، حيث احتلت محافظة كربلاء اعلى نسبة (36.1%) تليها محافظة بغداد نسبة (34.8%) ثم محافظة البصرة بنسبة (8.2%) من إجمالي الأجور والرواتب كما في جدول (2).

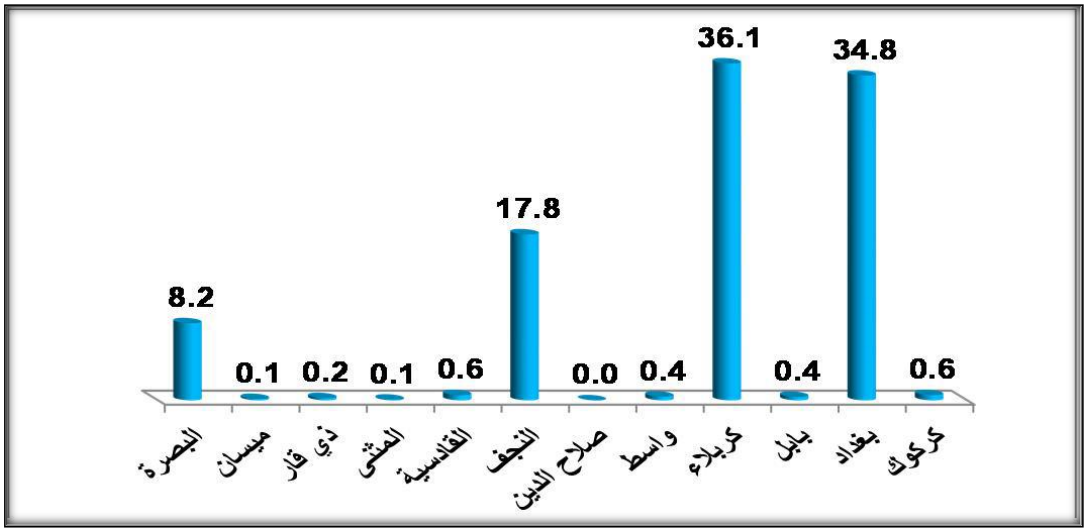

شكل (4) التوزيع النسبي لمجموع الأجور بحسب المحافظات لسنة 2017

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي للفترة من 2000 - 2017، ص11.

- **الإيرادات المتحققة :** بلغ إجمالي الإيرادات المتحققة (316484) مليون دينار لسنة 2017 وبنسبة انخفاض مقدارها (11.2%) عن سنة 2016 حيث بلغت الإيرادات (356557) مليون دينار جدول (1)، حيث احتلت محافظة كربلاء اعلى نسبة (32.7%) تليها محافظة النجف بنسبة (28.9%) تليها محافظة بغداد بنسبة (27.4%) وتليها محافظة البصرة (7.0%) من اجمالي الإيرادات المتحققة كما في جدول (2).

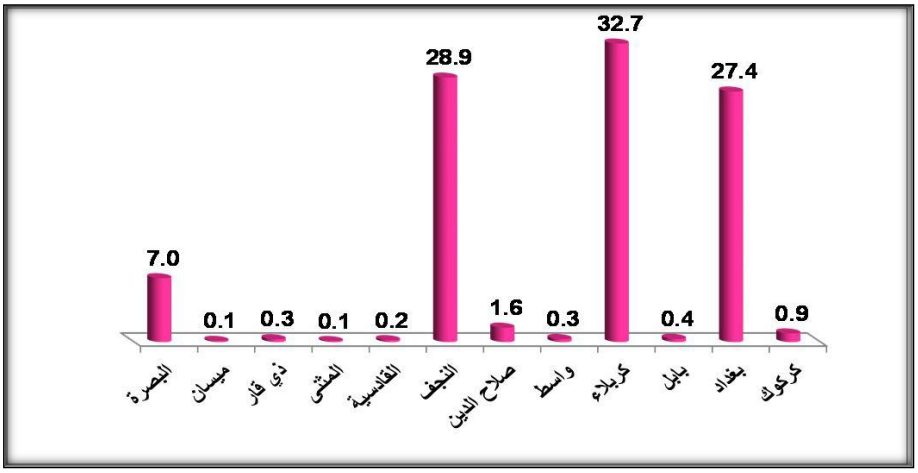

شكل (5) التوزيع النسبي لمجموع الإيرادات المتحققة بحسب المحافظات لسنة 2017

من خلال العرض التحليلي للفنادق السياحية فإن يأتي الأفضل بالنسبة للمحافظات **كربلاء** وتليها **النجف** وبعدها **بغداد والبصرة** ، وهذا يرجع إلى كثرة المقومات السياحية المتنوعة (الدينية والاثرية والطبيعية) .

(الاستنتاجات والتوصيات)

اولاً: الاستنتاجات

1- يحتل العراق أهمية اقتصادية جيدة في المنظمات الفندقية المتنوعة وهذا يساعد على توفير فرص للعاملين وتقليل من البطالة بما نصته اهداف التنمية المستدامة وهذا يساعد على الاستثمار السياحي .
2- بلغت الإيرادات المالية من المؤسسات الفندقية اعداد جيدة وهذا يدل على استنتاج ان المؤسسات الفندقية تحقق مردودات مالية تلعب دور في تحقيق بعض اهداف التنمية المستدامة .
3- تنوع التصنيفات الفندقية في عوم العراق هذا بدوره يساعد على استقطاب اعداد كبيرة من الضيوف وبحسب طاقتهم المالية .
4- امتلاك العراق مقومات سياحية متنوعة يساعده على استقطاب اكبر عدد ممكن من السياح.
5- تنشط المؤسسات الفندقية في محافظات منها كربلاء وبغداد ونجف والبصرة كون توفر مقومات سياحية تستقطب السياح وتوفر الخدمات المطلوبة .
6- من الممكن الاعتماد على المؤسسات الفندقية في تحقيق التنمية المستدامة كونها حقق ارقام متصاعدة في عدد النزلاء والايرادات وهذا يوفر فرص عمل متنوعة.

ثانياً: التوصيات

1- الاستعانة بتوجيهات اهداف التنمية المستدامة الدولية والوطنية والمحلية في استغلال المؤسسات الربحية منها المؤسسات الفندقية .
2- إعتماد المعايير الدولية في تصنيف الفنادق السياحية من أجل زيادة الطلب السياحي عليها.
3- عدم السماح ببناء فنادق عشوائية التي لاتمثل إضافة إيجابية إلى الأبنية الفندقية، والاعتماد على خرائط وتصاميم ونماذج فندقية.
4- تسجيع دخول الاستثمارات الاجنبية وعقد الإتفاقات السياحية الهادفة لتأهيل ما موجود وتطويره على مستوى البناء والتكنولوجيا والخدمة السياحية المقبولة .
5- وضع القوانين والتشريعات التي تساعد على نهوض الواقع السياحي في المحافظة .
6- السعي إلى تقليل الضرائب والاستقطاعات عن المواطن وزيادة الرواتب والأجور والاعلانات الاجتماعية وفي شروط اقتصادية ناجحة.
7- اعتماد اسلوب السلايل الفندقية كوسيلة حضارية فعالة تتماشى مع معايير المعتمدة للنشاط الفندقي.
8- استغلال المخرجات من التعليم السياحي في العراق للنهوض بالواقع الفندقي كونهم جديرين بالخبرة الواسعة .
9- الإستثمار في البنى التحتية والبنى الفوقية بما يلبي إحتياجات النشاط السياحي ويزيد طاقة الاستيعابية التي تنسجم مع الإمكانات الحقيقية لتلك البنى .

References

1. الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني , المملكة العربية السعودية , ادارة فندقية , 2008م /1429ه ,انترنيت ,في 2013/11/4م.
2. -اسماعيل محمد علي الدباغ والهام خضير عباس شبر، مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل,1975
3. اسماعيل محمد علي الدباغ، الاستثمار السياحي واثره على التنمية الاقتصادية في العراق خلال الفترة 1968-1979
4. بنيامين يوخنا دانيال , المدخل الى الفندقة , لاطبعة , 2006م.
5. -تغريد سعيد حسن، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تنمية القطاع السياحي-تجارب مختارة مع التركيز على الواقع العراقي,2015
6. توفيق، أ.ماهر عبد العزيز توفيق , مبادئ ادارة الفنادق , دار زهران للنشر والتوزيع , عمان , لاطبعة , 1996م .
7. جليلة حسن حسنين ، دراسات في التنمية السياحية ، الإسكندرية ، 2006
8. الجمعية العامة , خطة التنمية المستدامة لعام 2030,الدورة السبعون , البندان 15 و 116 من جدول الأعمال 21 اكتوبر, الأمم المتحدة, 2015.
9. د.بسام الحجار و د.عبد الله رزق، الاقتصاد الكلي، الطبعة الاولى، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010
10. د.حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة-مدخل نظري وعملي متكامل، الطبعة الاولى، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 1996
11. د.زياد رمضان، مبادئ الاستثمار الحقيقي والمالي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1998
12. د.عبد المنعم أحمد التهامي، أساسيات في الاستثمار، مكتبة عين شمس،القاهرة، 1992
13. د.غادة صالح حسن، اقتصاديات السياحة، الطبعة الاولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008
14. د.موسى حربي عريقات، مبادئ الاقتصاد، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1994، ص111.
15. د.موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة، الطبعة الاولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2010
16. صالح سلمان زاير الربيعي , اثر الذكاء الوجداني في ادارة التميز , دراسة تطبيقية في عينة من المنظمات السياحية في العراق , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية الادارة والاقتصاد , 2013م.
17. عامر عوديش بولص، قرارات الاستثمار واثرها على النتيجة المالية لنشاط قطاع السياحة المختلط-دراسة نظرية تطبيقية في الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية، 2012
18. عبد الرحمن ابو رباح، السياحة العربية ابعاد ومرتكزات، منشورات الاتحاد العربي للسياحة (16)، عمان، 1975
19. محمد إبراهيم عراقي وفاروق عبد النبي عطا الله: التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية) ،المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي- السيوف الإسكندرية، 2010
20. هيئة السياحة، ورقة عمل حول تنشيط الاستثمار الايجابي في العراق، بغداد، 1992
21. وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. ,مديرية إحصاء التجارة,مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي